

التعليل بالحكمة وأثره في التشريع الاسلامي

عبدالمحسن الزامل

اذا كانت الحكمة غير ظاهرة في الحكم فهل لنا ان نقترح حكما حكما وعلاا عندنا مع قول العلة ما يعني اذا كانت الحكمة غير ظاهرة في الحكم فهل لنا ان نقترح حكما وعلاا عندنا مع قول العلة؟ اولا نعلم - [00:00:04](#)

ان الشارع كما تقدم لم يعلق الاحكام بالحكم انما علقها علقها بالعلی. فاذا كان هنالك علة ظاهرة ان تعمل بالحكم لاجل العلة. الحكمة في الغالب تظهر. لكن حينما تظهر حينما لا تظهر لك الحكمة لا بأس ان تتأمل. ولا بأس ان تنظر - [00:00:34](#)

لقد تظهر لك حكمة قد لا تظهر ان ظهرت حكمة مناسبة لابد ان تكون مناسبة حكمة لابد ان تكون مناسبة للحكم فتقول قولوا بها. ان كانت الحكمة هذه لا هي تدري فلا تجزم بها. ولذا سكت العلماء عن امور من العبادات - [00:01:04](#)

لم يقوله مثل مثلا صلاة الظهر وقت الزوال هذه علة وسبب لكن هل هناك حكمة مثلا ظاهرة في جعل صلاة الظهر وقت الزوال. وصلاة العصر اذا صار ظل كل شيء مثله. صلاة المغرب عند غروب الشمس - [00:01:24](#)

صلاة العشاء عند مغرب الشفق الاحمر. صلاة الفجر عند طلوع الفجر. هذه اسباب وصلاة الظهر اربع ركعات وكذلك العصر والعشاء والمغرب ثلاث والفجر ركعتان بعض اهل العلم يلتمس حكم عامة - [00:01:44](#)

ويقول تغير الكون وظهور شيء واختفاء شيء يحدث الكون فانه يشرع للمسلم ان يحدث عنده عبادة ولهذا شرع الله عبادات عند حدوث مثل هذا التغير وهو الزوال. لوجوب صلاة الظهر - [00:02:04](#)

كذلك حينما يمتد الظل ويزيد فيكون ظل الشيء مثله. فتكون صلاة العصر وتمتد في وقت الاختيار الى اصفر الشمس او ان يكون ظل كل شيء مثليه. على التقديرين في هذا. وصلاة المغرب - [00:02:24](#)

مغيب الشمس وهذا حدث ظاهر. صلاة فجر طلوع الفجر. فهذه فهذه معاني لكن لا تجزم بها. كذلك الحصى رمي الجمار سبع حصيات والطواف سبع والسعي سبع وهكذا العلماء يقولون قد يأتي الشرع بتأصيل الحكمة لا تفصيلها. يعني عندنا الحكمة اما ان تكون مفصلة واما ان تكون - [00:02:44](#)

مؤصلة. نعلم ان الاحكام الشرعية لها حكم. والغالب ان هذه الحكم لها اصل اصيل الظهر. لها اصل اصيل ظاهر هذه الحكم. ثم هذا التفصيل في الحكم قد لا يظهر. مثل ما نقول مثلا في تأصيل الحكمة المشروعة في الحج - [00:03:14](#)

هناك حكم ظاهرة في كون الطواف سبع السعي سبع رمي الجمار سبع ان هذه حكم لكن تفسير الحكمة بها الله اعلم. الله اعلم لا نخوض في شيء كذلك رمي الجمار وقت الزوال في ايام - [00:03:44](#)

والعقبة والضحي يعني من ابتدائها والى انتهائها هذه الحكم ما ظهر منها نعمل به وما نغلق وسمعنا واطعنا كما تقدم - [00:04:04](#)